

اثر حجم راس المال الممتلك في أسعار الأسهم

"دراسة تحليلية في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"

The effect of the volume of Capital held in stock prices

An analytical study in a sample of Iraqi banks listed in the Iraqi Stock Exchange

م.م هالة عايد هادي

المستخلص

يعتبر راس المال في المصرف من العناصر المهمة عند التأسيس لان يحافظ على القطاع المصرفي في حالة تعرضه الى خسائر او مخاطر مصرفيه بالإضافة لأنه يساهم في توفير السيولة وحماية أموال المودعين من الخسائر المحتملة والغير متوقعة وكذلك ان هناك علاقة بين أسعار الأسهم وبين مؤشرات متانة راس المال الممتلك وذلك باعتبار الأسهم هي من مكونات راس المال المصرفي اذ اقتصر البحث على مؤشرات راس المال الممتلك الى الموجودات وراس المال الى الودائع ، وراس المال الممتلك الى القروض والى الاستثمارات المالية حيث ظهرت اهم الاستنتاجات هي تحقق اضرار تضر بمصلحة المساهمين على عكس المودعين في حالة زيادة نسبة راس المال الممتلك الى الموجودات لان هذه الزيادة سوف تؤدي الى انخفاض معدل العائد على راس المال، تعكس زيادة نسبة راس المال الممتلك الى الودائع تعكس صورة ايجابية الى المودعين وبتالي تعكس صورة ايجابية الى البنك المركزي ،وظهرت جميع عينة البحث عند نسبة راس المال الممتلك الى القروض بصوره جيده وبتالي يعكس صورة ايجابية على هامش الأمان اهم التوصيات على المصارف بناء أسس وقائئه لغرض سلامة الجهاز المصرفي ،وينبغي على المصارف التي يظهر بها راس المال الممتلك الى الموجودات بنسبة منخفضة ان تضع وترسم خطه لغرض التوازن بين مصادر الأموال وبين مصادر الاستخدامات

Abstract:

The capital in the bank is the important element in establishing it, because it maintains the banking sector in the event of exposure to losses or risks In addition to contributing to the provision of liquidity And protection of depositors' money from potential and unexpected losses. There is also a relationship between the prices of shares and the indicators of the durability of the capital owned, considering that the shares are the components of the bank capital The study limited the indicators of capital to assets and capital to deposits, capital to loans and financial investments Where the most important conclusions are the damage to the detriment of shareholders in contrast to the depositors in the case of increasing the proportion of capital owned to assets because this increase will lead to a decline in the rate of return of capital in contrast to the increase of the ratio of capital to deposit property reflects a positive image to depositors and thus reflect the image Positive to the central bank, All the sample of the research was shown at the percentage of capital owned to the loans in a good manner and thus reflects a positive image on the margin of safety, either the most important recommendations on the banks to build protective foundations for the safety of the banking system The banks that show the capital of the property to the assets in a low rate to develop and draw up a plan for the purpose of balance between sources of funds and sources of uses.

المقدمة: - تضع أهمية المصارف من خلال قيامها بدور الوساطة بين المودعين وبين المصرف وبتالي استثمار الأموال في مشاريع مختلفة مقابل تقديم خدمات مختلفة جاء هنا التركيز على راس المال المصرفي وتم تسلط الضوء بشكل أساسي على راس المال الممتلك لكون له أهمية كبيرة من ضمن تكوين النشاط المصرفي بالزيادة الى ان راس المال الممتلك خط

الدفاع الاول في المصرف كون يعتبر حماية لأموال المودعين وتأمينها تجاه خسائر قد تتعرض لها المصارف وذلك سبب الانخفاض في قيمة بند او عنصر من عناصر الموجودات ، وعدم وجود مخصص يستوعب هذا الانخفاض ، في حين يقوم بدور رئيسي إلى حد ما في تمويل الموجودات الثابتة ولاسيما الاهمية النسبية للموجودات الثابتة صغيرة نسبيا مقارنة بحجم موجودات المصرف حيث تم تقسيم البحث الحالي الى خمسة مباحث يضم المبحث الأول منهجية البحث والمبحث الثاني الاطار المفاهيمي لراس المال المصرفي في حين خصص المبحث الثالث الى الاطار المفاهيمي عن الأسهم ، في حين خصص المبحث الرابع الى البيئة التشريعية للبحث الحالي وشركات عينة البحث والجانب العملي اما المبحث الخامس يضم الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الاول : منهجية البحث

(١-١-١) مشكلة البحث:-

يمثل راس المال الممتلك في المصارف العامل الرئيسي في تحقيق الملاءة المصرفية وحماية المصرف من التعرض للمخاطر غير المتوقعة وحيث ان حجم راس المال الممتلك يتناسب مع طبيعة مصادر واستخدامات الأموال لهذا فكلما زادت أموال المصارف تتطلب تدعيم راس المال الممتلك وقد حاول البنك المركزي العراقي زيادة تدعيم الملاءة المصرفية فاصدر لوائحه التنظيمية التي تحدد ان حجم راس المال المدفوع يجب ان لا يقل عن (٢٥٠) مليار دينار عراقي . وحيث ان زيادة راس المال المدفوع يعني زيادة عدد الأسهم المصدرة وكلما زاد عدد الأسهم فمن المحتمل ان تتأثر أسعارها وعليه يمكن توصف مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:-

- هل ان زيادة حجم راس المال المصرفي يؤثر على أسعار أسهمها المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟
(١-١-٢) أهداف البحث:-

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية :-

بناءً على مشكلة البحث يسعى البحث على مدى تحقيق وقياس العلاقة والاثر بين حجم راس المال الممتلك وبين أسعار الأسهم للمصارف عينة البحث .

(١ - ١ - ٣) أهمية البحث:- تبرز أهمية البحث في الآتي :-

١. انه يعالج احد الموضوعات المهمة التي ازدادت أهميتها بعد الازمة العالمية التي حصلت في عام ٢٠٠٧ وضرورة تدعيم الملاءة المالية للمصارف مما ترك اثارا على أسعار الأسهم
٢. انه يرتبط بقطاع حيوي مهم هو قطاع المصارف الخاصة التي أصبحت تشكل جزءا مهما في القطاع المصرفي العراقي .
٣. له علاقه بأسعار الأسهم المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهو احد الركائز المهمة في سوق المالي العراقي ويسعى الى جعل عمليات التداول سليمة وامنة .
٤. له علاقة مهمة بشريحة المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية .

(١-١-٤) فرضيات البحث :-

يرتكز البحث على الفرضيات الآتية :-

الفرضية الرئيسية الأولى:- (لا تؤثر مؤشرات متانة راس المال المصرفي على اسعار الاسهم)

الفرضية الرئيسية الثانية : (يوجد تأثير مؤشرات راس المال المصرفي على الاسهم)

(١-١-٥) منهج البحث:-

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي التحليلي لعينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

(١-١-٦) الحدود المكانية والزمانية:-

١- الحدود المكانية:- اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كعينة للدراسة الحالية في البحث .

٢- الحدود الزمانية:- اعتمدت البحث على البيانات المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة من (٢٠١٤-٢٠١١).

(١-١-٧) مجتمع وعينة البحث:- تمثل مجتمع البحث في المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وتم اختيار عينة من المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية وتم اختيار تلك المصارف لكونها تمتلك ممتلكات ومصادر تمويل كبيرة جدا مقارنة مع المصارف الأخرى والخدمات والشهادات التي حصلت عليها ، وتم اختيار الفترة الزمنية من (٢٠١٤-٢٠١١) وكما موضحة في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	رأس المال المصرف الممتلك
١	مصرف الخليج التجاري	١٩٩٩	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٢	مصرف بغداد	١٩٩٢	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٣	مصرف اشور الدولي	٢٠٠٥	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٤	مصرف المنصور للاستثمار	٢٠٠٥	٥٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠

المبحث الثاني : أطار مفاهيمي عن رأس المال الممتلك

أن أهم مشاكل الاعمال المصرفية خلال الآونة الأخيرة تتمحور حول الجمع والاحتفاظ برأس المال الكافي اذ يساهم رأس المال الممتلك في حماية المصرف من المخاطر غير المتوقعة والمحتمل ان يتعرض لها ومن ضمن حق الملكية رأس المال المدفوع و الاحتياطيّات والارياح المحتجزة، وسيحاول هذا المبحث توضيح عدد من الجوانب المرتبطة به . تعد المصارف احدى اهم و اقدم المؤسسات المالية الوسيطة، وظيفتها الاساسية قبول الودائع الجارية و التوفير ولأجل من الافراد و المشروعات والادارات العامة، وإعادة استخدامها لحسابها الخاص في منح الائتمان والخصم و بقية العمليات المالية للوحدات الاقتصادية غير المصرفية أن المصارف التجارية تقبل جميع انواع الودائع ، وبالتالي فهي تتيح للمدخرين فرص متنوعة لاستثمار مدخراتهم ، فهناك الودائع الجارية ، والتوفير ، ولأجل ، وشهادات الايداع التي تمثل فرص استثمارية قصيرة لأجل ، يرتبط ظهور المصارف التجارية تاريخيا بتطور نشاط الصياغة والصاغة ، فمنذ وقت بعيد كان الصياغة يحتفظون بالأموال التي يودعها لديهم التجار و رجال الاعمال و كل من يرغب في الحفاظ على امواله من الضياع او السرقة ، فيقوم الصاغة والصياغة بوضع هذه الاموال في خزائنهم مع تسليم المودع ايصالا يتضمن مقدار وديعته ، و هكذا نشأت الوظيفة التقليدية الاولى للمصارف وهي ايداع الاموال ، وكان المودع إذا اراد وديعته يعطي الصائغ أو الصيرفي الايصال ، و يأخذ الوديعة ، ومع مرور الزمن اصبح الافراد يقبلون الايصال فيما بينهم كوسيلة للتبادل وتبقى الاموال أو الذهب ، مكدسا في خزائن الصاغة وقد تنبه الصاغة إلى هذه الحقيقة فصاروا يقرضون ما لديهم من اموال مقابل فائدة ، وهكذا نشأت الوظيفة التقليدية الثانية للمصارف و هي الاقراض ، أما توليد النقود أو تكوينها ، فقد نشأت عندما كان القرض يأخذ شكل ايصال يحرقه الصائغ (بدلا من الذهب أو الاموال) و يعطيه للمقترض ، وخاصة بعدما اصبح الافراد يثقون بهذه الايصالات لأنها قابلة للاستبدال بالذهب في أي وقت يشاؤون كما دلتهم على ذلك تجارهم العديدة خلال تعاملهم ،بمعنى أن هذه المؤسسات التي تحولت مع الزمن إلى مصارف تجارية اخذت تكون نقودا جديدة (نقود الودائع) و هذا يمثل تحولا كبيرا في نشاط المصارف التجارية ، لأنها اصبحت قادرة على توليد نقود تضاف إلى دائرة التداول النقدي، وبهذا فأن المصارف التجارية لم تعد مؤسسات مالية أو مصرفية

وسيطرة بين المقرضين (المدخرين) وبين المقترضين (المستثمرين) بل هي مؤسسات مالية ايضا لها القدرة دون غيرها من المؤسسات المالية والمصرفية الاخرى على التأثير في عرض النقد من خلال امكانياتها في توليد الائتمان المصرفي(شخون،٣٧: ٢٠٠٢)

اولا: مفهوم راس المال الممتلك:- يعد راس المال الممتلك الجزء الذي يعد خط الدفاع الاول في المصرف كون يعتبر حماية لأموال المودعين وتأمينها تجاه خسائر قد تتعرض لها المصارف وذلك سبب الانخفاض في قيمة بند او عنصر من عناصر الموجودات ، وعدم وجود مخصص يستوعب هذا الانخفاض ، في حين يقوم بدور رئيسي إلى حد ما في تمويل الموجودات الثابتة ولاسيما الاهمية النسبية للموجودات الثابتة صغيرة نسبيا مقارنة بحجم موجودات المصرف.(عبد،العبيدي،٢٠١٤: ١١٦)

ثانيا: وظائف راس المال الممتلك:- يعد راس المال الممتلك وسيلة لحماية أموال المودعين من أي خسارة غير متوقعة مما يعزز ثقة الجمهور والثقة لدى الدائنين بالمصرف ومن هنا تنطلق الوظائف الاساسية لراس المال الممتلك في الاتي .:(محمد واخرون،٣٠١٣: ٢٦)

١- حماية لأموال المودعين:- تعتبر هذه الوظيفة من اهم الوظائف لراس المال الممتلك لحماية اموال المودعين من اي خسارة غير متوقعة محتمل ان يتعرض لها المصرف لان المصارف بشكل عام تعمل ضمن بيئة تتعرض الى درجة عالية من عدم التأكد الأمر الذي ينشأ تعرضه الى مخاطر متنوعة .

٢-الوظائف التشغيلية:- يوفر راس المال الأموال التي يحتاجها المصرف للحصول على رخصة التنظيم وتشغيلها قبل الحصول على الأموال من مصادر أخرى وان المؤسسة الجديدة تحتاج الى الأموال للبدء في الحصول على تسهيلات الارض ، البناء ، شراء معدات ...الخ إضافة الى تعيين الموظفين قبل الافتتاح.

٣-تمويل المباني والتجهيزات الرأسمالية التي يستخدمها المصرف:- لا تمويل هذه البنود بواسطة الودائع ،لكنها تمويل من خلال راس المال المدفوع ، هو البند الذي لا يتم أدائه الا عند تصفية المصرف. (عبد،العبيدي،٢٠١٤: ١٢١).

٤-تمويل النشاط الاقراضى والاستثماري:-يعد راس المال كل مايمتلكه المصرف عند بداية التأسيس عن طريق رأس المال المدفوع والتي تكون بنوعين اما اصول ثابتة او نقدية يمكن عن طريقه القيام بالنشاط المصرفي. (محمد واخرون،٢٠١٣: ٢٧).

ثالثا:- مكونات راس المال الممتلك:-يتكون من راس المال المدفوع للمصرف والاحتياطيات والارباح غير الموزعة ، اما عناصر راس المال الممتلك فهي قيمة الأسهم العادية وقيمة الاحتياطيات المختلفة والارباح المحتجزة في حين يمثل هيكل رأس المال في المصارف من الاسهم العادية والأسهم الممتازة والاحتياطيات القانونية والاحتياطيات الخاصة والارباح المحتجزة سوف يتم تناولها بشكل مفصل في المبحث الثاني.(بوعبدلي،٢٠١١: ٧٩).ويتكون راس المال الممتلك من راس المال المدفوع والاحتياطيات بالشكل التالي:- (الفتلاوي واخرون، ٢٠١٠: ٣٠)

١-**راس المال المدفوع:-** يمثل اصدار الاسهم العادية الاسلوب الرئيسي للحصول على حقوق الملكية العادية عند تأسيس الشركات لكن يغدو احتجاز الارباح الوسيلة الرئيسية للقيام بذلك بعدها. حيث يحمل السهم العادي ثلاثة قيم منها القيمة الاسمية والقيمة الدفترية والقيمة السوقية.

٢-**الاحتياطيات الرأسمالية:-** يعني كافة الفوائض التي يحصل عليها الملاك نتيجة أنشطة تختلف عن النشاط الرئيسي للشركة اذ يكون على اشكال منه الارباح الناجمة عن تقلبات اسعار ارصدة العملات الاجنبية، وعلاوات الاصدار على الاسهم الجديدة المصدر، وارباح اعادة تقويم الاصول ،اذ تفرض الاحتياطيات بشكل اجباري على الشركة حيث تمثل نسبة

محدودة من الأرباح لأغراض محددة، وان الاحتياطات الراس مالية تتميز بصعوبة توزيعها على حاملين السهم على شكل حصة نقدية.

٣- **الاحتياطات الأيرادية:** - وتسمى الاحتياطي العام او الاحتياطي الأرباح المحتجزه اذ تأتي مصدر تلك الاحتياطات من مصدر واحد ويمكن توزيعها على حملة الاسهم حسب رغبة الادارة

رابعاً: - **قياس كفاءة إدارة راس المال الممتلك :** تعد كفاءة الإدارة من المسلمات الإدارية التي ينبغي توفيرها في كل المجالات والفعاليات ولذلك فان عملية التوظيف والاستخدام للموارد المالية ليست غاية بحد ذاتها وانما هي وسيلة لتحقيق اهداف وغايات محددة والإدارة هي الوسيلة التي يمكن من خلالها كفكر وأسلوب ان تدير الآخرين لتحقيق غايات محددة وإنجاز اهداف باقل مايمكن من التكاليف واقصر فترة زمنية هذا من جانب ومن جانب اخر هو ان تحقيق الإجابة على السؤال الذي يؤكد على الكيفية التي يمكن بها تعظيم مخرجات محددة من مدخلات محددة أيضا وهنا تبرز كفاءة الاستخدام الأمثل ،يستخدم في مجال دراسة وتحليل كفاءة المصارف مجموعة كبيرة من المؤشرات المالية وانطلاقا من فلسفة التحليل المالي فانه يمكن اجراء المقارنات المختلفة سوء على صعيد سلسلة زمنية أي ما يطلق عليه بالاداء التاريخي او من خلال المقارنة مع مؤشرات مالية سائدة في السوق تمثل مؤشرات القطاع الذي تعمل فيه المنشأة او المقارنة مع منشأة او اكثر متماثلة في النشاط والحجم فضلا عن إمكانية اعتماد هذه المؤشرات في اجراء المقارنة مع اقوى المنافسين في السوق المالي والمصرفي وهو ما يطلق عليه بالمقارنة المرجعية. (الحسيني ،الدوري، ٢٠٠٦: ٨٥)

ويمكن استخدام المؤشرات المالية التالية في قياس وتحليل كفاءة راس المال الممتلك في المنشأة المالية ومنها المصارف، اذ ان هذه المؤشرات تستخدم لقياس اداء الاسهم التابعة للمنشأة والمصارف والشركات التي تهدف الى الربح. (Vialles,2005: 24)

أ-نسبة راس المال الممتلك الى الموجودات =(راس المال الممتلك ÷ مجموع الموجودات × ١٠٠)

ب-نسبة راس المال الممتلك الى الموجودات ذات مخاطر =(راس المال الممتلك ÷ مجموع الموجودات ذات المخاطر × ١٠٠)

ج-نسبة راس المال الممتلك الى الودائع = (راس المال الممتلك ÷ مجموع الودائع × ١٠٠)

د-نسبة راس المال الممتلك الى القروض = (راس المال الممتلك ÷ مجموع القروض × ١٠٠)

هـ-نسبة راس المال الممتلك الى الاستثمار = (راس المال الممتلك ÷ مجموع الاستثمارات × ١٠٠)

خامساً: - قياس اثر التغيير في راس المال الممتلك على القابلية الأيرادية : تهتم إدارة المنشآت المالية والمصرفية في السعي الى تحقيق الاستثمار الأمثل وذلك لتحسين قدرة وقابلية المنشآت على توليد الإيرادات والقابلية الأيرادية تمثل العلاقة بين صافي الربح المتوقع وحجم الأموال المستثمرة في أنشطة مختلفة ولذلك تلجا المنشآت المالية والمصرفية الى اعتماد سياسة محددة لراس المال الممتلك سواء من حيث زيادته او تخفيضه وعلى هذا الأساس أيضا يتحدد حجم الأرباح المحتجزه إضافة الى ذلك فان استراتيجيات تنمية وجذب الودائع انما تدرس أيضا من خلال تأثيرها على القابلية الأيرادية للمنشأة وكذلك نرى بان القابلية الأيرادية بوصفها احد الأهداف الاستراتيجية للمنشأة المالية تتأثر بشكل او باخر باستراتيجيات إدارة راس المال الممتلك والودائع ،لذلك وباتجاه قياس العلاقة في تغيير في كل من راس المال الممتلك والودائع وبين القابلية الأيرادية انما يتطلب وجود مؤشر مالي دقيق وبهذا الصدد يمكن الاعتماد على مؤشر مالي يطلق عليه ب عتلة الأرباح (Profit leverage)

وهذه تمثل علاقة مالية بين كل من معدل العائد على الاستثمار (ROI) ومعدل العائد على حق الملكية (ROE) (الحسيني ،الدوري، ٢٠٠٦: ٨٥).

أطار المفاهيمي عن الأسهم

التحكم من قبل الشركة لحملة الأسهم العادية الحق في اختيار موجهي الشركة اذ ان مدير الشركة هو يدير الشركة في الشركات الصغيرة اذ يحصل على اكبر حاصل ويتقلد بأعلى منصب ،وسوف نعرض من خلال هذا المبحث المواضيع بالشكل التالي:-

اولاً: مفهوم الاسهم:- يعرف السهم بأنه (صك أو وثيقة تصدر من شركة وتطرح للأكتتاب العام)، او هي نوع من الانواع الصكوك العالية ذات قيم متساوية ومحددة القيمة والتي يمكن تداولها عن طريق استخدام الوسائل التجارية، اي تمثل حقوق للغير في المؤسسات او الشركات ،وكذلك يعرف الأسهم بانه حصة الفرد بمقدار مايساهم في راس مال الشركة ويطلق على الفرد(المساهم) ،اذ تستخدم الأسهم وسيلة قانونية لأثبات حقوق المساهمين في الشركات (المسلم، ٢٠١٧: ٢)

ثانياً: انواع الاسهم:- يتم توزيع الاسهم حسب حصة الشريك في راس مال الشركة وحسب نوع الاسهم منها تكون:-

١- الأسهم العادية :- وهي أوراق مالية بقيمة اسمية تعطي الى حاملها الحق في امتلاك جزء من الشركة حسب نسبة مساهمته في الشركة اذ لا توزع هذا النوع من الاسهم العادية بنسبة الارباح ثابتة على المساهمين ، اضافه الى انه ليس لها تاريخ استحقاق معين (تيم، ٢٠١٠: ١٥١) و هي نوع من انواع الاسهم الشائعة بشكل كبير وتشارك كمورد اساسي في بناء راس الاموال للمنشأة في الشركات المساهمة بصورة عامة من خلال الميزات التي تقدمها لحاملين الاسهم العادية ومن هذه الميزات منها الحصول على نسبة من الارباح ، والمشاركة في اجتماعات الهيئة الادارية، والمشاركة في الاكتتاب من خلال الاعتماد على القوانين التي تمنح الى حاملين الاسهم العادية، وامكانية تداولها وبيعها من شخص الى اخر (الحميري، ٢٠٠٥: ٢٢) وقد اصدرت بعض من شركات مجموعه من الاسهم وتم اطلاق لها تسمية (H CIASS) وهي نوع من انواع الاسهم العادية التي تخص قسم الاسهم العادية للأقسام الانتاجية (keiser,1996:101) إضافة الى هناك نوع من انواع الاسهم اطلق عليها اسم المنشأة الخاسرة التي الحقت فب عدد من المنشأة خسائر كبيره جدا عن طريق مقارنتها بالاستثمار (vizza Avona,2004: 12)

٢- الأسهم الممتازة:- تعتبر الاسهم الممتازة خليطاً من الاسهم العادية والسندات اذ هناك تشابه بين الاسهم العادية والاسهم الممتازة اذ كلاهما نوعين يعطي المستثمر الحق في ملكية المنشأة وكلاهما لا يوجد تاريخ استحقاق، إضافة الى ان الشركة غير ملزمة بدفع الارباح على أي منهما الا اذا حققت المنشأة ربحاً كافياً وقررت توزيع هذه الارباح، اضافه الى ذلك ان عدم دفع الارباح على كلا نوع الاسهم العادية والاسهم الممتازة وهذا لا يؤدي الى تعرض الشركة للإفلاس.(النعيمي، التميمي، ٢٠١٠: ١٥٣)

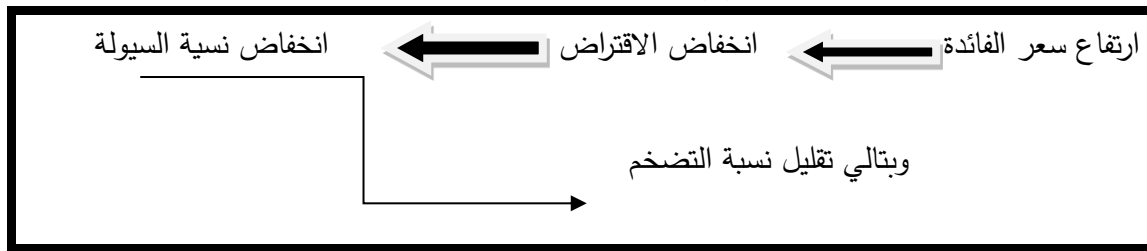
ثالثاً:- العوامل المؤثرة في الاسهم:- تتأثر عوائد الأسهم بعدد من العوامل وتكون على شكلين هما:-

العوامل الداخلية:- تتأثر الشركة بهذه العوامل لانه تحكمها علاقة العوامل مع بيئة الشركة ويعد راس المال هو العامل الذي يؤثر على عائد الاسهم لانه يعتبر هو المحرك الاساسي لكافة المشاريع إضافة الى العمل الاستثماري الذي يهدف الى زيادة الانتاجية واعادة تجديد راس المال حيث لة دور اساسي على عوائد الاسهم فكلما كان حجم راس المال كبيراً تتأثر العوائد بشكل اكبر وكلما كان راس المال صغيراً لا يكون تأثيره كبيراً اي يتبين ان هناك علاقة عكسية بين عوائد الاسهم وبين حجم راس المال.(يوسف، ٢٠٠٨: ٣٠) وهناك حركات عشوائية صنفت ضمن العوامل الثانوية المؤثرة على اسعار الاسهم ومنها الكفاءة والامكانية التنبؤ بالاسعار، (vizza Avona,2004: 12)

أ- العوامل الخارجية:- تعتبر هذه العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على اعمال الشركة ومنها العامل الأساسي هو سعر الفائدة اذ يعتبر سعر الفائدة هو المبلغ الذي يتم دفعه الى المقترض كتعويض عن استخدام المال المقرض او هو المبلغ الذي يتلقاه عن طريق ايداع أمواله في المصارف ويتحدد مبلغ الفائدة على شكل نسبة مئوية من اصل المبلغ اذ يعد سعر

الفائدة هو المحرك الاساسي لتوظيف راس المال وانتقاله بين الاسهم والسندات لان يعد الفرصة البديلة للمستثمر اذ كان سعر الفائدة مرتفع يفضل المستثمر وضع الاموال في المصرف والحصول على سعر فائدة محدد له ، او اذا كان الاستثمار بامواله سيعود عليه بعائد اكبر من سعر الفائدة فسيفضل الاستثمار ، وفي نفس الوقت فأن ارتفاع سعر الفائدة سيؤدي الى تقليل من عمليات الاقتراض وبالتالي يؤدي الى انخفاض نسبة السيولة وبالتالي يؤدي الى تقليل نسبة التضخم ، اما العكس في حالة انخفاض سعر الفائدة سيتجه المستثمرون للاقتراض لزيادة راس المال والحصول على عائد اكبر من سعر الفائدة (يوسف، ٢٠٠٨: ١٣). إضافة الى الظروف الاقتصادية المحلية والعالمية وتقلبات الاسعار الاسهم تعتبر عوامل مهمة رئيسة على الاسعار الاسهم (Brealey, 1969: 56-61)

ب- موضحا أعلاه من خلال الشكل رقم (١)



(اعداد الباحثة)

رابعا: الاستثمار المصرفي وعلاقته مع راس المال الممتلك:-

يعرف الاستثمار المصرفي بأنه تخصيص جزء من الاموال لتوظيفها في الاصول المالية لفترة من الزمن بهدف الحصول على تدفقات نقدية في المستقبل لمواجهة الزيادة في معدل التضخم وتغطية المخاطر المصاحبة لتدفقات الاموال والاستثمار اما ان يكون فرديا او متعددا ويقصد بالاستثمار الفردي شراء اصل واحد فقط حتى لو تكررت الوحدات المشتراة من هذه الاصول بينما يكون الاستثمار متعددا اذا شمل نوعين او اكثر من الاصول وما يسمى بمحفظة الاستثمار . والبعض يرى الاستثمار على انه تخصيص او توزيع اموال الشركة في هيكل استثماراتها ويعني اختيار هيكل استثمارات الشركة وكيفية توزيع هذه الاستثمارات بين استثمارات قصيرة الاجل واستثمارات طويلة الاجل وهو ما يمكن قياسه بنسبة الموجودات المتداولة الى الموجودات الثابتة ، يعتبر هذا الاختيار ذو اهمية كبيرة لتأثيره على سيولة وربحية الشركة فاذا كانت الموجودات المتداولة تشكل نسبة كبيرة من الهيكل الاستثماري للشركة فهذا يعني ان سيولة الشركة عالية الا ان ربحيتها ستكون محدودة، ويحصل العكس عندما تكون الموجودات الثابتة تشكل النسبة العالية من مجمل موجودات المنشأة عندها تزداد ربحية الشركة ولكن سيولتها ستكون متدنية. (العامري ، ٢٠١٣ : ٢٧) كما ان الاستثمار في الاوراق المالية يعتبر توظيف للأموال الفائضة عن حاجة المصرف الحالية في شراء اوراق مالية املا في الحصول على عوائد مستقبلية. وان القرارات الاستثمارية الرشيدة التي يتخذها المصرف للاستثمار في الاوراق المالية تستند على دراسة وتحليل متغيرات البيئة الخارجية والداخلية للمنظمات المصدرة لتلك الاوراق وذلك للوقوف على الفرص والتهديدات التي تواجهها ونقاط القوة والضعف التي تعاني منها ومن خلال هذا التحليل يمكن للمصرف التعرف بدقة على اثر تلك المتغيرات في حجم التدفقات النقدية الخارجة والداخلية من والى المصرف. ووفقا لمقتضيات الامان ينبغي على المصارف التجارية الابتعاد عن الاستثمارات التي يتعرض عائدها الدوري لتقلبات شديدة وتلك التي قد تتعرض قيمتها السوقية لانخفاض كبير قد يترتب عليه فشل المصرف في استرداد قيمة امواله التي استثمر فيها ، وهذا الاتجاه يحمل في طياته دعوة الى المصارف لكي تزيد استثماراتها في الاوراق المالية التي تمثل صكوك مديونية كالسندات المختلفة وشهادات الودائع وتقل استثماراتها في الاوراق المالية التي تمثل صكوك ملكية كالأسهم العادية والممتازة وان المصارف يجب عليها ان تعتمد بشكل كبير على الافاق الاستثماري الذي يعني هل ان استثماراتها ستكون طويلة الاجل ام تكون قصيرة الاجل لان الاستثمارات طويلة الاجل عادة تكون مخاطرتها

اكبر من الاستثمارات قصيرة الاجل التي تكون فيها درجة امان اكبر من الاستثمارات طويلة الاجل. (الموسوي، ٢٠١٦: ١٢٥)

خامسا:- تقويم أسهم معدل النمو غير ثابت:- الكثير من الشركات تفرض ان حصص الارباح ستنمو بمعدل ثابت اذ يكون نمو الشركات اكثر سرعة من الاقتصاد بشكل كلي خلال دورة حياة الشركة بالاتفاق مع نمو الاقتصاد وبالتالي يصبح نموها اقل من الاقتصاد ومثال على ذلك في القرن العشرين الميلادي كشركة نظم برامج الحاسب وفي التسعينات شركة التقنية مثل سيسكو حيث يطلق على تلك الشركات (النمو الاعلى او النمو من المعتاد او النمو الثابت) ومثال على ذلك في حالة توقع الحصص من ارباح الشركة اعلى من النمو غير ثابت بمعدل ٣٠% وبعدها ينخفض الى ٨% المتوسط المقترض للاقتصاد وتكون قيمة الشركة مثل اي شركة اخرى حيث القيمة الحالية للحصص من الممكن ان تحقق ارباح متوقعة مستقبلا (بريجهام، ايرهاردت، ٤١٥)

سادسا:- تعد المؤشرات المالية من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية تقييم الأداء في المصارف ، فنجاح عملية التقييم يعتمد بدرجة كبيرة على درجة و ملائمة المؤشرات المالية و قابليتها على قياس الأداء بشكل سليم ويعد استخدام النسب المالية في التحليل المالي من أهم الوسائل التي تساعد الإدارة على معرفة وضع سيولة المصرف وموقف الأموال المتاحة للتوظيف وان هناك عدد كبير من المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء في المصارف التجارية ومنها (مؤشرات الربحية مؤشرات السيولة ومؤشرات ملاءة رأس المال ومؤشرات نسب توظيف رأس المال) إلا إننا سنتطرق إلى مؤشرات الربحية كونها المؤشرات الأكثر ملائمة لقياس وتحليل نتائج الاستثمار في المصارف التجارية مؤشرات الربحية كأداة لتقييم الاستثمارات، تعتبر هذه المؤشرات من أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي للمصارف وهي تقيس قدرة المصرف على تحقيق العائد على الأموال المستثمرة وتشمل هذه المؤشرات النسب التالية: البيئة التشريعية عينة البحث المتمثلة في عدد من المصارف العراقية الخاصة والجانب التطبيقي. (الموسوي، ٢٠١٦: ١٢٧)

المبحث الرابع

أولاً:- البيئة التشريعية لشركات عينة البحث:-

١- سوق العراق للأوراق المالية :

سوق اقتصادية ذات استقلال مالي واداري وغير مرتبط بجه يدار من قبل مجلس مكون من تسعة أعضاء يمثلون مختلف الشرائح الاقتصادية للقطاع الاستثماري ويسمى مجلس المحافظين ، والسوق هو المكان الذي يلتقي فيه المستثمرون حيث يتم التعامل بالأوراق المالية بيع وشراء، وهو يشكل احد القنوات التي ينساب فيه المال بين الافراد والمؤسسات والقطاعات المختلفة مما يساعد في تعبئة المدخرات وتنميتها وتهيتها للمجالات الاستثمارية المختلفة. (الربيعي ، ٢٠٠٩ : ٧) .

٢- اهداف سوق العراق للأوراق المالية :

يهدف سوق العراق للأوراق المالية لتحقيق الاتي :-

- أ- لتنظيم أعضائها والمحافظه على المعايير المعترف بها للشركات بطريقة تتناسب مع اهداف
- ب- تعزيز مصالح المستثمرين في الأسواق الكفوة ، الموثوق بها التنافسية ، الشفافة والصادقة
- ت- تنظيم وتسهيل التعامل العادل ، الكفوة والمنظم في السندات ومن ضمنها تصفية وتسوية مثل هذه المعاملات .
- ث- تنظيم التعامل للأعضاء في الخدمات التي تخص السندات وكذلك المعاملات الإجرائية وتحديد الحقوق والالتزامات للجهات المعنية وكذلك الوسائل لحماية مصالحهم القانونية .
- ج- للمساعدة في زيادة راس مال الشركات المدرجة او التي تنوي ان تدرج نفسها في قائمة السوق
- ح- المشاركة في برامج تعليمية استثمارية لاطلاع المستثمرين الكفوئين على فرص الاستثمار في سوق الأوراق المالية.

خ- جمع وتحليل ونشر احصائيات ومعلومات ضرورية لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا القانون
د- انشاء ودعم الاتصالات مع أسواق المالية في الأسواق العربية والعالمية المفيدة في تنمية أسواق الأوراق المالية وغيرها من الأسواق المجازة .

ذ- القيام بخدمات وفعاليات أخرى ضرورية لدعم أهدافها .

ثانيا: البيئة القانونية تتضمن عينة البحث المصارف العراقية الخاصة:-

صدرت موافقة هيئة الأوراق المالية العراقية على مزولة سوق العراق لنشاطه بتاريخ ١٤ حزيران ٢٠٠٤ واتخذ مجلس المحافظين قرارا بتحديد الافتتاح في يوم الخميس الموافق ٢٨ حزيران ٢٠٠٤ والذي شهد عقد اول جلسة تداول في سوق العراق للأوراق المالية وهي الجلسة الوحيدة في هذا الشهر بلغ عدد الشركات المسجلة في اول جلسة هي (١٥) شركة فقط وبلغ نهاية شهر كانون الأول ٢٠٠٤ (٧٨) شركة مساهمة بعضها كان مدرجا في سوق بغداد للأوراق المالية.(التميمي،٢٠١٢ : ٦) تم تأسيسها على غرار الهيئة الأميركية للأوراق المالية والبورصات وكان يطلق على السوق الحالية اسم بورصة بغداد والتي تديرها وزارة المالية اما الان فهي هيئة ذاتية التنظيم مثل بورصة نيويورك اعتبارا من عام ٢٠٠٥ أصبحت سوق العراق للأوراق المالية هي البورصة الوحيدة في العراق عندما افتتحت في عام ٢٠٠٤ كانت هناك ١٥ شركة فقط مدرجة في السوق اما الان فتم ادراج اكثر من ١٠٠ شركة في عام ٢٠٠٥ كان تداول الأسهم في الجلسة الواحدة ما يقارب الخمسة ملايين دولار وتشمل الأسهم الكبيرة مصرف بغداد شركة بغداد للمشروبات الغازية العراقية للسجاد والمفروشات (البرواري ، ١٤٢٦ هـ : ٦٩)

١-مصرف الخليج التجاري(مساهمة خاصة):-تأسس المصرف الخليج التجاري كشركة مساهمة خاصة بموجب شهادة التأسيس المرقمة ٧٠٠٢/ المؤرخة في ٢٠/١٠/١٩٩٩ الصادرة من دائرة تسجيل وفق قانون الشركات رقم(٢١) براس مال في ذلك التاريخ ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ يهدف الى ممارسة الاعمال المصرفية الشاملة:

بيانات عن مصرف الخليج التجاري لسنة 2011 الى 2014 جدول رقم (١)

2014	2013	2012	2011	مؤشرات متانة راس المال الممتلك
354974012631	303954100291	149087509836	158087509846	١-راس المال الممتلك
%42	38%	35%	41%	٢-راس المال الممتلك الى الموجودات
%76	72%	57%	69%	٣-راس المال الممتلك الى الودائع
%48	60%	57%	40%	٤-راس المال الممتلك الى مخاطر
1.146	22.8	12.77	12.56	٥ راس المال الممتلك الى القروض
1.91	4.69	8.38	8.84	٦-راس المال الممتلك الى الاستثمار
0.920	1.710	1.950	2.400	٧-سعر الأسهم

١-لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المصرف الخليج التجاري تبين من خلال المقارنة ان نسبة 42% لسنة 2014 مع نسب السنوات السابقة لسنوات 2011,2012,2013 حسب الن والتي تبين ان نتائج سنة 2014 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لانها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات

٢- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المصرف الخليج التجاري تبين من خلال المقارنة نسبة 79% لسنة 2014 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2012,2013 حسب

- النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2014 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الودائع والعكس صحيح
- ٣- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المصرف الخليج التجاري تبين من خلال المقارنة نسبة 60% لسنة 2013 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011, 2012, 2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2013 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات ذات مخاطر
- ٤- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المصرف الخليج التجاري تبين من خلال المقارنة نسبة 22.8 لسنة 2013 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011, 2012, 2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2013 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى القروض والعكس صحيح
- ٥- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المصرف الخليج التجاري تبين من خلال المقارنة نسبة 8.84 لسنة 2011 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2012, 2013, 2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2011 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الاستثمارات المالية والعكس صحيح
- ٢- مصرف بغداد (مساهمة خاصة):-- تأسس مصرف بغداد كشركة مساهمة خاصة سنة ١٩٩٢ واطرحا حاجات الاقتصاد الوطني في أولوياته ، ومارس مصرف بغداد بتاريخ ١٢٥ سبتمبر لعام ١٩٩٨ الاعمال المصرفية التجارية ، وبراس مال ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ، ويهدف الى تقديم الخدمات المصرفية على نطاق أوسع وذلك بعد ان سمح البنك المركزي العراقي لجميع المصارف الخاصة لممارسة كافة الانشطة المصرفية

بيانات عن مصرف بغداد لسنة 2011 الى 2014 جدول رقم (٢)

مؤشرات متانة راس المال الممتلك	2011	2012	2013	2014
١- راس المال الممتلك	139619840000	207252848000	291262414000	292419198000
٢- راس المال الممتلك الى الموجودات	15%	15%	16%	16%
٣- راس المال الممتلك الى الودائع	19%	19%	20%	19%
٤- راس المال الممتلك الى مخاطر	81%	19%	21%	20%
٥ راس المال الممتلك الى القروض	1.48	1.50	1.39	1.40
٦- راس المال الممتلك الى الاستثمار	75%	84%	71%	64%
٧- سعر الأسهم	3.130	1.960	1.850	1.730

- ١- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في مصرف بغداد تبين من خلال المقارنة نسبة 16% لسنة 2013, 2014 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011, 2012 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2013, 2014 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات
- ٢- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في مصرف بغداد تبين من خلال المقارنة نسبة 20% لسنة 2013 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011, 2012, 2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2013 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الودائع والعكس صحيح

٣- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في مصرف بغداد تبين من خلال المقارنة نسبة 21% لسنة 2013 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2012,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2013 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات ذات المخاطره والعكس صحيح

٤- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في مصرف بغداد تبين من خلال المقارنة نسبة 1.50 لسنة 2012 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2013,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2012 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى القروض والعكس صحيح

٥- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في مصرف بغداد تبين من خلال المقارنة نسبة 84% لسنة 2012 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2013,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2012 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الاستثمارات والعكس صحيح

٣- مصرف اشور الدولي (مساهمة خاصة) :- تأسيس مصرف اشور الدولي للاستثمار كشركة خاصة لعام ٢٠٠٥ ضمن القطاع الخاص كمصرف استثماري متكامل الخدمات، وراس مال قدرة ٢٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ويهدف على تقديم حزمة متكاملة من الخدمات المصرفية للمؤسسات التجارية والافراد في العراق.

بيانات عن مصرف اشور الدولي لسنة 2011 الى 2014 جدول رقم (٣)

2014	2013	2012	2011	مؤشرات متانة راس المال الممتلك
269274276000	230925835528	170524028075	84608392495	١- راس المال الممتلك
62%	64%	63%	49%	٢- راس المال الممتلك الى الموجودات
2.458	2.776	2.383	1.212	٣- راس المال الممتلك الى الودائع
30%	40%	43%	36%	٤- راس المال الممتلك الى مخاطر
1.096	1.090	1.018	1.294	٥ راس المال الممتلك الى القروض
3.16	18.31	1.51	22.45	٦- راس المال الممتلك الى الاستثمار
0.810	0.840	0.900	0.990	٧- سعر الأسهم

١- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في اشور الدولي تبين من خلال المقارنة نسبة 64% لسنة 2013 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2012,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2013 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات

٢- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في اشور الدولي تبين من خلال المقارنة نسبة 2.776 لسنة 2013 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2012,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2013 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الودائع والعكس صحيح

٣- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في اشور الدولي تبين من خلال المقارنة نسبة 43% لسنة 2012 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2013,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2012 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات ذات المخاطره والعكس صحيح

٤- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في اشور الدولي تبين من خلال المقارنة نسبة 1.294 لسنة 2011 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2012,2013,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2011 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لانها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى القروض والعكس صحيح

٥- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في اشور الدولي تبين من خلال المقارنة نسبة 22.45 لسنة 2011 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2012,2013,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2011 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الاستثمارات والعكس صحيح

٤- مصرف المنصور للاستثمار (مساهمة خاصة):- تأسس المصرف كشركة مساهمة خاصة، تم تأسيسه بموجب شهادة تأسيس المرقمة م. ش ٢٧٥٢٠ في ٢٠٠٥ والصادرة عن وزارة التجارة/ دائرة تسجيل الشركات بموجب القانون (٢١) وبراس مال ٥٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠، ويهدف بتقديم خدمات مصرفية ، ودعم المسيرة التنموية لبناء الاقتصاد الوطني وتقديم الخدمات التمويلية والاستثمارية.

بيانات عن مصرف المنصور للاستثمار لسنة 2011 الى 2014 جدول رقم (٤)

مؤشرات متانة راس المال الممتلك	2011	2012	2013	2014
١- راس المال الممتلك	109479681596	250420088416	280106118283	281792059172
٢- راس المال الممتلك الى الموجودات	40%	61%	35%	31%
٣- راس المال الممتلك الى الودائع	70%	84%	57%	49%
٤- راس المال الممتلك الى مخاطر	36%	33%	34%	40%
٥- راس المال الممتلك الى الاستثمار	1.076	1.076	1.059	1.057
٦- سعر الأسهم	1.430	1.210	1.310	1.050

١- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المنصور للاستثمار تبين من خلال المقارنة نسبة 61% لسنة 2012 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2013,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2012 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات.

٢ لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المنصور للاستثمار تبين من خلال المقارنة نسبة 61% لسنة 2012 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2013,2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2012 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الودائع والعكس الصحيح.

٣- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المنصور للاستثمار تبين من خلال المقارنة نسبة 40% لسنة 2014 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2011,2013,2014

حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2014 لهذا العام جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الموجودات ذات المخاطره والعكس صحيح.

٤- لتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام نسب مؤشرات متانة راس المال الممتلك في المنصور للاستثمار تبين من خلال المقارنة نسبة 1.076 لسنة 2011 و 2012 مع نسب السنوات السابقة لسنة 2013, 2014 حسب النسب والتي تبين ان نتائج سنة 2011 2012. لهذا العامين جيدة من حيث متانة راس المال لأنها كلما كانت النسبة اعلى كلما دل ذلك على متانة راس المال الى الاستثمارات والعكس صحيح.

وتبين مما تقدم من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات لشركات عينة البحث اذ لا توجد علاقة ذو دلالة معنوية بين حجم راس المال الممتلك وبين اسعار الأسهم ، وكذلك لا يوجد اثر ذو دلالة معنوية لحجم راس المال الممتلك على أسعار الأسهم من حيث استخدام مؤشرات وقياس راس المال الممتلك الى الموجودات ، وراس المال الممتلك الى الودائع ، وراس المال الممتلك الى الموجودات ذات المخاطرة ، وراس المال الممتلك الى القروض، وراس المال الممتلك الى الاستثمارات. وبالنتيجة تعكس المؤشرات المالية الخاصة بتقييم كفاءة راس المال الممتلك في مصارف عينة البحث بان كان الأداء متباين .

الجانب التحليلي الاحصائي

1- تحليل الارتباط Correlation Analysis:

يتم في هذا الفصل دراسة الارتباط بين جميع متغيرات البحث ومحاولة معرفة وجود علاقة بين المتغيرات ومعرفة اي متغيرين الاقوى ارتباطا وايهما الاقل ارتباطاً وهل العلاقة معنوية ام لا ، ويتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط Linear Correlation Coefficient بين المتغيرات ، اذ ان قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (+1,-1) وتشير القيمة الموجبة الى العلاقة الطردية بين المتغيرين "اي يزداد احد المتغيرين بزيادة المتغير الاخر والعكس صحيح" والقيمة السالبة الى العلاقة العكسية "اي يقل احد المتغيرين بزيادة المتغير الاخر والعكس صحيح" وكلما اقترب معامل الخطي من الواحد دل ذلك على قوة العلاقة وتشير العلامة (*) او (**) الى وجود ثقة ومعنوية احصائية مقدارها 95% و 99% في المؤشر على التوالي ، ومن تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient ووفقا للفرضيات المثبتة تبين التالي فان معامل الارتباط ما بين راس المال الممتلك و سعر الاسهم بالنسبة للمصارف المبجوة كانت كما في الجدول التالي

وجود علاقة عكسية قوية الا انها ليست معنوية اي اننا نقبل فرضية العدم	-0.878	مصرف الخليج التجاري
وجود علاقة عكسية قوية جدا الا انها ليست معنوية اي اننا نقبل فرضية العدم	-0.90	مصرف بغداد
وجود علاقة عكسية قوية جدا وذات معنوية احصائية بثقة مقدارها 99%.	-0.99**	مصرف اشور الدولي
وجود علاقة عكسية متوسطة القوة الا انها ليست معنوية اي اننا نقبل فرضية العدم	0.756	مصرف المنصور للاستثمار

٢- تحليل الانحدار Regression Analysis:

يهدف هذا التحليل الى معرفة اثر ومعنوية المتغير التوضيحي راس المال الممتلك على المتغيرات المعتمد سعر الاسهم ، ويتضمن المؤشرات التالية:

- ١- معامل التوضيح او التفسير R^2 : ويمثل نسبة تفسير المتغير التوضيحي من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد والنسبة المتبقية تعود الى العوامل الاخرى التي لم يؤخذها الباحث بنظر الاعتبار.
- ٢- الاحتمال المرافق لقيمة F المحتسبة (p-value of F): وتستخدم الاختبار معنوية المتغيرات المستقلة بشكل اجمالي على المتغير المعتمد ، فاذا كانت قيمتها اقل من 0,05 نرفض فرضية العدم (عدم وجود تأثير معنوي) ونقبل الفرضية البديلة (وجود تأثير معنوي للمتغير التوضيحي على المتغير المعتمد) والعكس صحيح.
- ٣- معلمة الانحدار Regression Coefficient: وتمثل مقدار التغير في المتغير المعتمد اذا تغير المتغير التوضيحي بمقدار وحدة واحدة ، فاذا كانت الاشارة موجبة فالزيادة في المتغير التوضيحي تسبب زيادة في المتغير المعتمد واذا كانت الاشارة سالبة فالزيادة في المتغير التوضيحي تؤدي الى نقصان في المتغير المعتمد والعكس صحيح.
- ٤- الاحتمال المرافق لقيمة t المحتسبة (p-value of t): وتستخدم الاختبار معنوية المتغيرات التوضيحية بشكل فردي على المتغير المعتمد ، فاذا كانت قيمتها اقل من 0,05 نرفض فرضية العدم (عدم وجود تأثير معنوي) ونقبل الفرضية البديلة (وجود تأثير معنوي للمتغير التوضيحي على المتغير المعتمد) والعكس صحيح. ونتائج التحليل مبينة في الجدول التالي:

النتيجة	قيمة احتمال اختبار t	التعليق	قيمة المعلمة الحدية B	النتيجة	قيمة احتمال اختبار F	التعليق	معامل التوضيح R ²	اسم المصرف
عدم وجود تأثير معنوي اي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.12	وجود علاقة عكسية قوية الا انها ليست معنوية اي اننا نقبل فرضية العدم	-5.248E-12	عدم وجود تأثير معنوي اي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.12	راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 66% من التغيرات في سعر السهم	66%	مصرف الخليج التجاري
عدم وجود تأثير معنوي اي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.10	وجود علاقة عكسية قوية جدا الا انها ليست معنوية اي اننا نقبل فرضية العدم	-7.912E-12	عدم وجود تأثير معنوي اي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.10	راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 71% من التغيرات في سعر السهم	71%	مصرف بغداد
وجود تأثير معنوي اي اننا نرفض فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.001	وجود علاقة عكسية قوية جدا وذات معنوية احصائية بنقطة مقدارها 99%.	-9.848E-13	وجود تأثير معنوي اي اننا نرفض فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.001	راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 99% من التغيرات في سعر السهم	99%	مصرف اشور الدولي
عدم وجود تأثير معنوي اي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.244	وجود علاقة عكسية متوسطة القوة الا انها ليست معنوية اي اننا نقبل فرضية العدم	-1.493E-12	عدم وجود تأثير معنوي اي اننا نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود تأثير معنوي	0.244	راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 36% من التغيرات في سعر السهم	36%	مصرف المنصور للاستثمار

ان راس المال المصرفي يجب ان يتميز ذات متانة عالية جدا لغرض مواجهة المخاطر المالية والالزامات المالية التي تتعرض لها بعض من مصارف اضافة الى تدعيم الثقة والامان والسيولة والربحية اي تحقيق اهداف المصارف بصورة عامة وعلية حفاظ المصارف على الموجودات والودائع والاستثمارات وتجنب المخاطر على موجودات وعلية من خلال النتائج التي تم التوصل لها تبين ان هناك تباين بين المصارف بصورة ايجابية وسلبية حيث مصرف الخليج التجاري تبين راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 66% من التغيرات في سعر السهم ومصرف بغداد تبين راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 71% من التغيرات في سعر السهم ومصرف اشور الدولي تبين راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 99% من التغيرات في سعر السهم، ومصرف المنصور للاستثمار راس المال الممتلك يفسر ما مقداره 66% من التغيرات في سعر السهم. وهذا دليل على ان هناك عوامل مختلفة تؤثر على متانة راس المال الممتلك وبالتالي على متانة راس المال الممتلك.

الاستنتاجات والتوصيات

اولا:- اهم الاستنتاجات التي تم الحصول عليها:-

1- هناك تباين في مؤشرات قياس متانة راس المال في المصرف حيث ظهرت بعض من مصارف ذات مؤشرات عالية جدا وهذا دليل على ان الرقابة المصرفية المفروضة من قبل البنك المركزي على المصرف تم تطبيقها بصورة صحيحة وحسب شروط .

2- يتبين من خلال النسب الخمسة الخاصة بكفاءة ومتانة راس المال المصرفي ان هناك بعض من المصارف تتمتع بكفاءة جيدة ومهمة في ادارة راس المال الممتلك.

3- تعد زيادة نسبة راس المال الممتلك الى الودائع تعكس صورة ايجابية الى المودعين وبالتالي تعكس صورة ايجابية الى البنك المركزي

5- تظهر جميع عينة البحث عند نسبة راس المال الممتلك الى القروض بصورة جيدة وبالتالي يعكس بصورة ايجابية على هامش الامان

ثانيا:- اهم التوصيات التي تم توصي بها الباحثة:-

١- على المصارف التي يظهر بها راس المال الممتلك الى الموجودات نسبة منخفضة ينبغي عليها ان نضع او ترسم خطه لغرض التوازن بين مصادر الأموال وبين مصادر الاستخدامات.

٢- على جميع المصارف دراسة البدائل الخاصة بمصادر التمويل والتي تتم بكفاءة ومتانة عالية، إضافة على

المصارف الاهتمام الحقيقي بعملية التحليل والدراسة للبيانات والمعلومات لغرض اتخاذ القرارات الاستثمارية الصائبة.

٣- على الكوادر المصرفية والمصارف بحد ذاتها ضرورة الاستمرارية في الاحداث التطورات اجهزة المصرف ومستلزمات لغرض تحقيق التنافس بين المصارف الاخرى.

المصادر

اولاً:- مصادر العربية

١- الحسيني، الدوري، فلاح، مؤيد "إدارة البنوك" مدخل كمي واستراتيجي معاصر " ط١، الأردن، عمان، شارع الجمعية العلمية

الملكية: ٢٠٠٦

٢- النعيمي، التميمي، عدنان تايه، ارشد فؤاد "الإدارة المالية المتقدمة" ط٢، الأردن عمان: ٢٠١٠

٣- التميمي، حسين ثغب "البورصة ونموها مؤشرات لفاعلية القطاعات الاقتصادية، جريدة الصباح، عدد: ٢٠١٢

٤- تيم، فايز "الإدارة المالية" ط١، الأردن عمان، جامعة البتراء: ٢٠١٠

٥- الربيعي، فلاح خلف "سبل الارتقاء بسوق العراق للأوراق المالية" جريدة الصباح، عدد ٢٦ " ٢٠٠٩

٦- البروراي، شعبان محمد اسلام " بورصة الأوراق المالية من منظور إسلامي " دار الفكر، دمشق، ط٢: ١٤٢٦

٧- بريجهام، ابرهاردت، أوجين، ميشيل "الإدارة المالية النظرية والتطبيق العملي" ط١، تعريب سرور علي إبراهيم سرور:

٨- عبد، العبيدي، زياد نجم. رائد عبد الخالق " اثر التغيير في راس المال الممتلك على ربحية المصارف" كلية دجلة: ٢٠١٤

٩- محمد، مبارك، بابان، عبد الفتاح، مثال مرهون، رعد فاضل " قياس كفاية راس المال في المصارف الاهلية دراسة تطبيقية

في مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل "مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٣٤: ٢٠١٤

١٠- المسلم، صالح بن محمد "بحث المحور الأول من محاور ندوة زكاة الأسهم والصناديق الاستثمارية" ط١: ٢٠١٢

١١- يوسف، دانة بسام "تحديد العوامل المؤثرة على عائد الأسهم في سوق عمان المالي" جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية العلوم الإدارية والمالية: ٢٠٠٨

١٢- بوعبدلي، أحلام "قياس متانة راس المال الممتلك" مجلة الوحدات والدراسات، العدد ١٣: ٢٠١١

١٣- الفتلاوي، الكروي، حميد "راس المال الممتلك والودائع ودورها في تحديد السياسة الاقراضية للمصرف" مجلة اهل البيت،

العدد ١٠: ٢٠١٠

١٤- الحميري، بشار عباس "إدارة التدفقات النقدية وأثرها في الأداء المصرفي" رسالة ماجستير، ٢٠٠٥

١٥- محمد شيخون، المصارف الاسلامية- دراسة في تقويم المشروعات الدينية والدور الاقتصادي والسياسي، دار وائل

للطباعة والنشر، عمان، - ٢٠٠٢.

١٦- الموسوي، سعدي احمد حميد " البعد الفلسفي للائتمان وانعكاسه في الاستثمار المصرفي دراسة تحليلية لعينة من

المصارف التجارية العراقية: ٢٠١٦.

ثانياً:- مصادر اجنبية:-

1-Vialles,Rodohe,savoir investor en bourse avesinternet,2"edition,vuibert,paris,2005

2-Vizza avona, Patrice,gestion financiere,9"edition,berti edition, Alger,2004.

3-Keiser,Anne Maris,gestion financiere,3"edition ,ESKA,PARIS,1996